Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

عنوان المقالة: الدكتور محمد دين القاسمي وجهوده التاليفية في الدفاع عن السنة (1)

مقدمه:

إن السنة النبوية الشريفة هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، وانكار السُّنة النبوية والتشكيك فيها لا يقف عند حدود السُّنة النبوية فقط؛ وإنما يستهدف القضاء على الإسلام بالكامل؛ لأنه يستهدف انكار القرآن أيضاً بشكل مباشر؛ لأن إسقاط السُّنة يعطي الفرصة لكل مغرض وحاقد على الإسلام أن يفسر القرآن تبعاً لما يمليه عليه هواه؛ لأن السُّنة هي التي تبيِّن مجمله، وتقيد مطلقه وتخصص عامَّه، وقد يحتمل نص الكتاب أمرين فأكثر فتُعيِّن السُّنة أحدهما.

ولقد بدأت مسيرة إنكار السنة على الإطلاق والشغب عليها في صورة أشخاص وأفراد في حالات نادرة لا اعتبار بها في التاريخ الإسلامي، وأما على هيئة مؤثرة بشكل طائفية علمية فبدأت في شبه القارة الهندية باسم " القرآنيون " التي زعمت أن المصدر الواحد للتشريع هو القرآن وحده، ثم انتقلت إلى باكستان بعد استقلالها عن الهند، وقاومها العلماء من الهند عموما ومن علماء باكستان خصوصا في الرد عليها، وكتبوا ضدها كتبا ورسائلا جامعية ومقالات علمية، وفي عصرنا الحاضر لا بد دراسة هذه الكتب والرسائل والمقالات وابراز جهود العلماء الباكستانيين، فأريد أن أعرف أحد من هؤلاء الجهابذة _ وهو الدكتور محمد دين القاسمي _ في هذه المقالة من خلال دراسة مؤلفاته، وقسمت مقالتي إلى مبحثين، أما المبحث الأول جعلته لترجمة الدكتور، والثاني لدراسة مؤلفاته، وفي الأخير خلاصة البحث والمراجع والمصادر.

المبحث الأول: ترجمة الدكتور محمد دين القاسمي

اسمه ومولده: هو الدكتور محمد دين القاسمي بن محمد حيات.

ولد 12 يناير عام 1943م في مدينة "مكتسر" بمديرية " فيروزبور"، الهند.

حياته العلمية: نشأ الدكتور في أسرة متدينة، وانتقل أسرته إلى باكستان بعد انفصالها من الهند وكان عمره 4 سنوات آنذالك واستوطن في مديرية "أوكاره" الباكستانية ، ودرس هنا المرحلة الإبتدائية عام 1956م والمتوسطة 1959م والثانوية 1961، ثم التحق ب"الجامعة الزراعية" (Government Agricultural college) بفيصل آباد، وتخرج منها عام 1966م ونال شهادة البكاليروس في الزراعة، ثم توجه إلى اللغة العربية والعلوم الإسلامية ومطالعة القرآن الكريم، حتى نال شهادة الماجستر والدكتور في العلوم الإسلامية أثناء تدريسه، ولم يدرس الدكتور من المدارس الدينية.

حياته العملية: درس الدكتور في الكليات والجامعات الحكومية ، فبدأ تدريسه كخبير الزراعة في كليات حكومية، كما درس بـ "لاهور من 23 نوفمبر1966م إلى 3 يونيو 1967م، وفي "جحرانواله" من 11 يونيو 1967م إلى 21 أكتوبر 1974م، ثم درّس كأستاذ العلوم الإسلامية "كلية حكومية" (Government Degree college Layyah) بمديرية "ليه" بنجاب من 2 ديسمبر 1974م إلى 1 سبتمبر 1985م، وفي "كلية حكومية" سمن آباد فيصل آباد (Government Degree college Samanabad Faisalabad) من 5 سبتمبر 1985م إلى 11 يناير 2003م.

مؤلفاته : له ثماني مؤلفات مطبوعة كلها في الرد على منكري السنة، والدفاع عن السنة: 1. *تفسیر مطالب الفرقان کا علمی و تحقیقی جائزہ* (دراسة نقدية علمية لتفسير مطالب الفرقان) 2. *جناب غلام احمد پرویز اپنے الفاظ کے آئنے میں*(غلام أحمد برويز في ضوء أقواله) 3. *جناب غلام احمد پرویز کے نظام ربوبیت پر ایک نظر* (نظرة على نظام الربوبية لبرويز) 4. *عجمی سازش پر ایک نظر* (نظرة على مؤامرة

(1) 1. آفتاب احمد مرحلة الدكتوراه في قسم الحديث وعلومه بالجامعة العالمية الإسلامية، اسلام آباد. 2. الدكتور مسعود احمد، أستاذ في قسم الحديث وعلومه بالجامعة العالمية الإسلامية، اسلام آباد.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

أعجمية) 5. عقوبات قرآن اور منکر قرآن (مفکر القرآن وعقوبات القرآن) 6. قرآن اور عورت (المرأة والقرآن الكريم) 7. مقالات قاسمی (مقالات القاسمي) 8. ولادت عیسی اور منکرین حدیث (منكروا السنة و ولادة عيسى #).

المبحث الثاني: دراسة مؤلفاته

المطلب الأول: دراسة كتاب: تفسیر مطالب الفرقان کا علمی و تحقیقی جائزہ (دراسة نقدية علمية لتفسير مطالب الفرقان)

طبع هذا الكتاب من " ادراه معارف اسلامی" منصوره لاهور، الطبعة الأولى، عام 1430هـ الموافق يناير 2009، المجلد الأول في 632 صفحة، والمجلد الثاني في 742 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

ألف المؤلف هذا الكتاب للدراسة العلمية لتفسير "مطالب الفرقان" لغلام أحمد برويز، الذي يعتبر أكثر القرآنيين كتابة وتأليفا، حتى يسمى كاتب القرآنيين، وكان تفسيره "مطالب الفرقان" سندا لمنكري السنة، فكان الناس إلى حاجة كتاب يرد علي ضلالاته، ويبين آفكاره الباطلة وتأويلاته الخاطئة من القرآن الكريم، لأنه لا يرى حجة السنة، وكان يدعوا الناس في كل شيء إلي الرجوع إلى القرآن الكريم والتمسك بالكتاب، ويرى القرآن الكريم ميزانا وحيدا للحق والباطل ، ومعيارا واحدا للصحة والضعف والهداية والضلالة، فشمّر المؤلف للرد على أفكاره من القرآن الكريم، ونقل أقواله من مؤلفاته ودراساته لأن المؤلف كأنه حافظ لدراسات غلام أحمد برويز لطول ممارسته مع دراساته، و في الحقيقة هذا الكتاب رسالة قدمها الشيخ لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة بنجاب ونالها بدرجة ممتاز.

قسم الشيخ كتابه إلى مقدمة وثلاثة عشر أبواب، وخاتمة، فذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب وما يتعلق بها، وفي الباب الاول: ذكر أحوال بيئة المسلمين في الشبه القارة الهندية اخلاقيا، وعلميا، وسياسيا، ومذهبيا في اثناء ولادة برويز، ثم ذكر ترجمته مفصلا وفي الباب الثاني: عرّف تفسير "مطالب الفرقان" ، وذكر أصوله الذي كتب عليه هذا التفسير، وفي الباب الثالث: انتقد على "مطالب الفرقان" من ناحية علوم القرآن، وفي الباب الرابع: عرّض منهج "مطالب الفرقان" حول بعض المباحث الأصولية، وفي الباب الخامس: بحّث فيه عن أفكار برويز حول ايمانيات الخمسة، الإيمان بالله تعالى، والإيمان بالرسالة، والإيمان بالكتب، والإيمان بالملائكة، والإيمان باليوم الآخر، من خلال كتبه عموما وخلال "مطالب الفرقان" خاصة، وفي الباب السادس: بحّث فيه عن أفكار حول أركان الإسلام، من الصلاة والزكاة والصوم والحج، وفي الباب السابع: ذكر مسخ الحقائق والتاويلات الباطلة لبرويز في خلال قصص الأنبياء، وفي الباب الثامن: ذكر موقف برويز في تفسيره حول المعجزات الأنبياء & وما يتعلق بها مع الرد على تاويلاته الباطلة في معجزاتهم، وفي الباب التاسع: ذكر فيه أفكار برويز من خلال تفسيره حول الفقه الجنائية الإسلامية فبحّث عن القتل والقصاص، وحد السرقة، والزنا، والرجم، والارتداد، والقذف، وبين فيه شبهات برويز وتاويلاته الباطلة وانحرافاته اللغوية، ومسخ الحقائق، ورد عليه ردا كافيا، وفي الباب العاشر: ذكر أفكار برويز وتضاداته من خلال تفسيره في المسائل المتعلقة بمسائل النساء من الحجاب والاختلاط بالرجال، وشهادتهن في القضايا، وولاية المرأة، والميراث، وغيرها مع الرد عليه، وفي الباب الحادي عشر: ذكر فيه "النظام الربوبية" النظام الاقتصادي عند منكري السنة، وفي الباب الثاني عشر: ذكر مباحث من فقه الأسرة الإسلامية من النكاح، والمهر، والطلاق، وتعدد الزواج، وميراث الحفيد اليتيم، وردّ فيه على أفكار برويز في ضوء القرآن الكريم، وفي الباب الثالث عشر: بحّث فيه مسائل متفرقة مثل فطرة الإنسان، ومسئلة الرقة، والجن والانس وغيرها من المسائل مع الرد على أفكار برويز، وذكر الخاتمة : بعنوان "حرف آخر" ، ذكر فيه مكانة الكتاب– مطالب الفرقان– في ضوء أقوال العلماء، وفتوى علماء العرب بتكفير برويز، وتحسين كتابه من قبل المستشرقين.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب، والفصول، والمباحث.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- الأحاديث الواردة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية واستخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع الهامش عموما، وأحيانا في المتن.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز وتأويلاته الباطلة للآيات القرآنية مقتبسة حرفيا من كتبه ومجتلته طوع الإسلام.
- وذكر ملخصا للكتاب بأكمله في نهاية الكتاب بعنوان "حرف آخر".
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- هذا الكتاب يمتاذ في معرفة شخصية برويز، ووصف المؤلف كيف حصل برويز تعليمه وما هي العناصر البارزة في انحرافه، وأثبت أن هذا المرض من التفسير التعسفي للإسلام ليس نتيجة بحث قام به برويز أو أيّ بحث تم إجراؤه بنوايا حسنة، بل هذا جزء من استمرار الجهود المبذولة للقضاء على الإسلام منذ وصول الإنجليز إلى الهند، وهذا حلقة وصل لها، كما أن برويز هو أيضًا عامل لنفس أعداء الإسلام، وفي هذا الصدد، في البداية لم يكن بإمكانه إنكار الحديث علنًا مثل غيره من منكري الحديث، لكنه قاد أقاربه تدريجيًا إلى نفس النقطة.
- واستخدم المؤلف البحوث اللغوية في الرد على برويز، لإثبات سوء فهمه وانحرافه كما استخدمه الدلائل النقلية والعقلية.
- لقد استوعب المؤلف جيدًا على قصور الفنية لبرويز، وفتح حوض تحقيقه.
- وقد ساق المؤلف حججا من التاريخ في أصول التفسير.
- وبينما ناقش المؤلف الأخطاء الأخرى الموجودة في تفسير برويز، فقد اكتشف أيضًا الأخطاء التي ارتكبت في تأريخه.
- وكلما ذكر المؤلف أصل من الأصول فقد زينه بمراجع عن السلف بحثا مستفيضا، ولم يقتصر على رأيه الشخصي.
- وفي هذا الكتاب، حيث توجد كنوز كثيرة من علوم القرآن، هناك أيضًا مستودعات للمعلومات القرآنية بين هذه القواعد والضوابط، والتي تم تجميعها بعناية فائقة وتقديمها للقارئ في باقة واحدة.
- كما لاحظ المؤلف جيدًا الاعتراضات التي نشرها برويز وتلاميذه، فأزال كل صورها وأزال كل شك، وفي أسلوب تفسير الصحابة والسلف الصالحين والمفسرين، هناك أيضا عنصر ضروري وأساسي وهو بيان سبب النزول، يعني وصف الأحداث الذي نزل بعده السور أو الآيات المذكورة من القرآن الكريم، ، وقد جعل كل مفسر ومعلم القرآن ضرورة لوصف هذه الأحداث، ولكن برويز ضد ذلك.
- وعلى الرغم من أن المؤلف قد أعطى إجابة بحثية لكل موقف برويز، إلا أنه في الوقت نفسه مقتنع أيضًا بأن سبب سوء فهم برويز ليس سوى تقليد الغرب.
- وقد أعطى المؤلف إجاباته بنفس الطريقة التي أثار بها برويز الاعتراض، وعموما فإن تحريفات هؤلاء تكون بناء على المهملات، ولخلق التشابه في المعاني يتم إخراج عدة معانٍ من اللغة ومن ثم تركيبها على معنى من اختيارهم، لكن المؤلف استخدم اللغة أيضًا ضدهم وأجاب اللغة باللغة.
- والمؤلف أثناء عمله بحكمة، وضع مثل هذه العناوين في العديد من الأماكن بحيث يمكن فهم الأمر برمته بعد قراءته.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- ولم يكتف المؤلف بالإجابة على أسئلة منكري الحديث، وخاصة برويز، بل قدم أيضًا تفاسير جيدة مقارنة به، توضح المعنى الحقيقي لآيات القرآن.
- كما وصف المؤلف في كتابه التناقضات في موقف برويز وأخبر كيف أنه شخص مضطرب عقليا.
- وقد أثبت المؤلف أن تحريف القرآن الكريم ليس بالأمر غير المعتاد بالنسبة لبرويز، بل هو هوايته المفضلة التي أصبحت عادة ثانية، وهذا هو موقفه طوال حياته.
- وقد قدم المؤلف حججًا مبنية على القرآن والحديث لدحض برويز، وبالمثل، تم استخدام حجج عقلية وحقائق تاريخية مماثلة للرد على بعض المغالطات العقلية والتاريخية.

المشكلة مع منكري الحديث هي أن موقفهم يتغير باستمرار، ولأفكارهم ليس لها مكان، وهذا أيضاً هو موقف زعيمهم برويز، وقد أوضح المؤلف هذه الحيل مع المراجع.

وصف الكتاب:

هذا الكتاب يمتاز بين سائر الكتب المصنفة في حجية الحديث، والرد على شبهات منكري السنة عموما وخصوصا على قائد منكري السنة غلام احمد برويز ومعرفة شخصية من اسمه ونسبه ومولده ونشأته ، وتعلمه وتعليمه، ووظيفته وأحواله الدينية اثناء وظيفته، والكتاب أوسع الكتب في هذا المجال، حيث ردّ المؤلف على منكري السنة في جميع شبهاتهم المتعلقة بأصول التفسير وتحريفاتهم وتأويلاتهم الباطلة في تفسير القرآن الكريم، والعقائد من الإيمانيات، والمعاملات، وأحوال الشخصية، قل ما توجد شبهة منكري السنة التي لم يذكره المؤلف في هذا الكتاب، وأثبت فيه المؤلف هدفه الرد على أفكار منكري الظالة لمنكري السنة بأسلوب جيد بالحجج النقلية والعقلية واللغوية، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب الثاني: دراسة كتاب: **جناب غلام احمد پرویز اپنے الفاظ کے آئنے میں**(غلام أحمد برويز في ضوء أقواله)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، الطبعة الثانية، عام 1427هـ الموافق 2006م، في 439 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

ألف الدكتور هذا الكتاب في الرد على غلام أحمد برويز كما يظهر من اسمه، وقسّم إلى مقدمة وإحدى عشرة بابا، ذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب وما يتعلق بها، والباب الأول ذكر نفاق برويز حيث كان يدافع الحديث في الشبه القارة الهندية قبل انفكاك باكستان من الهند، وأثبت بالدلائل أنه كان لايرى الحديث حجة من ذلك الوقت، ولكن يدافع عن الحديث لينال الشهرة بين المسلمين، وفي الباب الثاني: عرّض تضادات برويز، وبحّث عن مسائل مثل كيفية حجاب المرأة، وحكم سماع الغنى، وأحكام الصور، وحكم ملكية الأرض، وحكم الملكية الشخصية، والمقارنة بين النظام الغربي والاشتراكي، ومكانة الرسول ρ التشريعية، وفي الباب الثالث: ذكر كذبات برويز من خلال كتبه، وفي الباب الرابع: ذكر خداع برويز في الإقتباسات، وفي الباب الخامس: ذكر اتهامات برويز من خلال كتبهم على العلماء القدماء ومن المعاصرين الأعلام رحمهم الله تعالى، واتهامه على القرآن الكريم وعلى النبيّ ρ، وفي الباب السادس: ذكر معايير برويز المختلفة، وفي الباب السابع: ذكر تائيد الباطل لبرويز، وفي الباب الثامن: ذكر أفكاره حول المصلحة، وفي الباب التاسع: ذكر أكاذيب برويز وأباطيله، وفي الباب العاشر: بحّث فيه عن شخصية برويز، وفي الباب الحادي عشر: ذكر ضعف منكري السنة من ناحية الاخلاقية، وفي الخاتمة ذكر بعض اعتراضات برويز ثم رد عليه بالدلائل القوية.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية، كما استخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز مقتبسة حرفيا من كتبه المختلفة ومجلته طلوع الإسلام مع ذكر المرجع في الهامش.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والفارسية والعربية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- هذا الكتاب يمتاذ في معرفة شخصية برويز، وأثبت المؤلف من خلال كتبه في مواضع كثير التناقض في القلب واللسان برويز مثل المنافقين تماما كما وصفهم الله تعالى.
- كما بيّن تصريحات متناقضة لبرويز، ربما أول ما يتوقعه الرجل العاقل في العالم هو ألا يكون هناك أي تناقض في كلماته، لكن سلوك برويز مختلف. وأن رأيه وحتى وتفسيره للقرآن الكريم يتغير أيضاً "مع الزمن". ونتيجة لذلك هناك مجموعة التناقضات في سلوكه.
- كذا بيّن أفكار ومعتقدات برويز المتغيرة، وفي الأجزاء الأخيرة من الكتاب، أشار المؤلف بشكل عام إلى الأفكار برويز المتغيرة حول الشيخ المودودي، ذلك المودودي الذي كان متابعًا له في وقت من الأوقات وكان يعلم الناس السعادة معه، وكان يعد مجلته "طلوع الإسلام نسخة من مجلته "ترجمان القرآن"، فيقول المؤلف: "لقد وجدنا دائما غلام أحمد برويز معايير مزدوجة وضد العدل والإنصاف تماما، ويسير في طريق الكذب الباطل، إذا قال أعضاء الجماعة الإسلامية شيئًا واحدًا، فإنه يعتبر مرفوضًا، ولكن إذا قال نفس الشيء برويز نفسه، فهو ليس فقط غير مرفوض ولكنه أيضًا يستحق الثناء، و تم العثور "مصالح القرآن" فيه، ويرجع هذا السلوك إلى أن نار الكراهية المشتعلة في صدر برويز كانت تحرضه دائمًا ضد خصومه، ونتيجة لذلك رأى حق خصومه باطلاً" (2).

وصف الكتاب:

هذا الكتاب ممتاذ وسيف قاطع في الرد على رأيس منكري السنة وفارسهم وكاتبهم غلام أحمد برويز ومعرفة شخصيته الحقيقية، حيث بيّن فيه ضعف مكانته الأخلاقية، والتناقض في قلبه ولسانه مثل المنافقين تماما، وأكاذيبه وأباطيله، ومن أفكاره الكاسدة المتغيرة بتغيير الزمن، وتأويلاته الباطلة، وتصريحاته المتناقضة من خلال مرآة كلماته، وأثبت فيه المؤلف هدفه يعني إبراز شخصية بأسلوب جيد من خلال كلماته في كتبه ورسائله، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب الثالث: دراسة كتاب: *جناب غلام احمد پرویز کے نظام ربوبیت پر ایک نظر* (نظرة على نظام الربوبية لبرويز)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، الطبعة الثانية، عام 1428هـ الموافق 2007م، في 332 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

(2)انظر الكتاب (ص: 215).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

ألف الدكتور هذا الكتاب في الرد على كتاب **"نظام ربوبيت"** (النظام الرباني)، لغلام أحمد برويز الذي كتبه برويز بعد ما اشتهر النظام الشيوعية وبإلهام من وهج الشيوعية، حاول أن يلبس أفكار الشيوعية وكارل ماركس الزي الإسلامي، وحاول نفي الملكية الشخصية بما يتعارض مع العقيدة الإسلامية والقرآنية، ولم يقتصر الأمر على النفي فحسب، بل تم اعتبار الملكية الشخصية كفرًا وشركا، وبما أن المسلمين البسطاء ذوي العقول غير المتعلمة والفجة يتأثرون بسهولة بلغة برويز البليغة، فقد كان من الضروري تأليف كتاب لدحض آرائه بالحجج حتى لا يضلل برويز مثل هؤلاء الإخوة المسلمين البسطاء، ولهذا الغرض كتب المؤلف هذا الكتاب، ولم يقدم إجابة جيدة على كتاب برويز فحسب، بل أدى أيضا حقه، ومحاولة إعلان الشيوعية كنظام قرآني باءت بالفشل التام، فقسّم كتابه إلى مقدمة وإحدى وعشرة أبوابا، وذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب، وعرّف النظام الرباني – النظام الاقتصادي عندهم– بعنوان "حرف أول"، وبيّن أن النظام الرباني مشترك بين جميع منكري السنة مع اختلافهم في بعض الأمور، وكلهم عيال لبرويز في تعريف هذا النظام الذي استنبطه برويز من ألفاظ القرآن الكريم على حسب زعمه، والحقيقة أنه عين مفهوم النظام الاشتراكية في الاقتصاد، فذكر في الباب الأول: المماثلة بين النظام الربوبية والاشتراكية، وفي الباب الثاني: موقف برويز حول الملكية الذاتية ، وفي الباب الثالث: ملكية الأرض وموقف القرآن الكريم، وفي الباب الرابع: ملكية المال وموقف القرآن الكريم، وفي الباب الخامس: انفاق الأموال وموقف القرآن الكريم، وفي الباب السادس: الزكاة وموقف القرآن الكريم، وفي الباب السابع: بحّث عن تنفيذ النظام الرباني في الإسلام، وفي الباب الثامن: بحّث هل كان النظام الربان معمولا به في صدر الإسلام؟، وفي الباب التاسع: بحّث عن الثروة الفاضلة في الخلافة الراشدة، وفي الباب العاشر: بيّن شخصية برويز في ضوء أفكاره المتناقضة، وفي الباب الحادي عشر: بيّن أساس النظام المعيشة في صدر الإسلام، وبين أخيرا بعنوان "حرف آخر": مفهوم النظام الرباني عند برويز وأتباعه من منكري السنة ورد عليهم بالحجج القوية.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية واستخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز مقتبسة حرفيا من كتبه المختلفة ومجلته طلوع الإسلام مع ذكر المرجع في الهامش.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والفارسية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- هذا الكتاب يمتاز في معرفة أسباب الضلالة، حيث بيّن المؤلف بالتفصيل كيف يقع برويز والمثقفون من أمثاله في مستنقع الخطأ، وما هو السبب وراء ذلك.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- كما بيّن تصريحات متناقضة لبرويز، فيقول: والحقيقة أن الإنسان عندما يتبنى فكرة مخالفة للحق، لكنه يضطر إلى عدم تسمية فكرته الباطلة بالباطل، ولا يعترف حتى بالحقيقة، فإنه يظل معلقاً بين الحق والباطل لدرجة أنه يميل أحياناً إلى جانب ويتحول أحيانًا إلى الجانب الآخر، ثم وهو ينحني في اتجاهات مختلفة ومتناقضة يظل تحت انطباع أنه على الطريق الصحيح، وبالتالي تظل حياته كلها فراشًا من التناقضات، هذا هو الحال تمامًا مع برويز.
- كذا بيّن التحريفات الآيات القرآنية والتأويلات الباطلة لبرويز، فيقول: وبحسب برويز، من المهم أن تكون جميع موارد البلاد، سواء كانت طبيعية أو صناعية، وجميع مصادر الإنتاج والأراضي، سواء كانت سكنية أو زراعية، وجميع المصانع في حوزة الدولة، يجب إلغاء جميع الممتلكات الشخصية وتسليمها للحكومة، أيّ مصنع أو أو أرض زراعية أو محل تجاري أو نحو ذلك داخل الدولة هو ملك خاص وملكية خاصة لأي شخص،كل هذا سيكون تحت ملكية الحكومة ووصايتها، وسيكون وضع العمال والمزارعين وأصحاب المتاجر والمسؤولين العاملين في هذه المصانع هم موظفي الحكومة وليس أصحاب الأملاك، وبعد ذلك، ستكون الحكومة المركزية مسؤولة عن توزيع الغذاء وتوفير ضروريات الحياة، وفي هذا الأمر ستكون الحكومة هي ذات سيادة مطلقة، ثم يقال لنا عن هذا النظام أنه في احتياجاتنا ومعاناتنا يجب أن ندعو نفس النظام (ليس إلى الله) وما جاء في القرآن الكريم الأمر {ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً }(3)، فمعنى ذلك الدعوة إلى نظام الله تعالى وقوانينه. لأن هذا النظام يمتلك السيطرة الكاملة على تطور سلع الحياة، ويمكن تلبية احتياجاتك وفقا لقانونه، وفي طريق هذا الهوى، غيَّر برويز أيضًا مطالب ومفاهيم الآيات القرآنية، رغم أنه يقول إن معنى هذه الآية القرآنية {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}(4)، يعني أن "إذا لم ينتهجوا هذا الطريق واستمروا في عنادهم"، فستستمر معارضتهم، لكن لا ينبغي أن تقلقوا بشأن ذلك، فنظامنا الذي تطيعونه قوي بما يكفي ليحميكم من ضررهم، لأن هذا هو نظام الله السميع العليم (5)، في حين أن حقيقة هذه الآية هي أن "الله كافٍ في الأعداء، وهو سميع يعلم كل شيء" (6).

وصف الكتاب:

وهذا الكتاب من أهم الكتب في الرد على منكري السنة حول النظام الاقتصادي عندهم المعروف بـ "النظام الربانية"، لأن المؤلف رد عليهم من القرآن الكريم، على حسب اتباع السلف فإنهم رحمهم الله تعالى كانوا اذا ردوا على طائفة في أفكارهم الباطلة ردوا بأصولهم الثابة عندهم حتى تقوم عليهم الحجة، وهذا ما قام به المؤلف، وردّ خاصة على أفكار الكافرة لغلام أحمد برويز وتأيلاته الباطلة في الآيات القرآنية المتعلقة بذات الله تعالى وصفاته، حيث أراد من الله ورسوله "المركز الملة"، وأثبت فيه هدفه يعني حقيقة نظامهم الاقتصادي المدعو بنظام الرباني بأسلوب جيد من الحجج النقلية والعقلية، وجعله أسوأ نظام دكتاتوري، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحقيقين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب الرابع: دراسة كتاب *عجمی سازش پر ایک نظر* (نظرة على مؤامرة أعجمية)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، عام 1430ھ الموافق 2009م، في 568 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

---

(3)[الأعراف: 55].
(4)[البقرة: 137].
(5) مفهوم القرآن، لبرويز (ص: 49-50).
(6)انظر الكتاب (ص: 302-304).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

ألف الدكتور هذا الكتاب في الرد على منكري السنة عموما وعلى غلام أحمد برويز خصوصا في قولهم "بأن تدوين الحديث مؤامرة أعمجية إيرانية أدخلت ودست في الإسلام لكي يبعد المسلمون من القرآن الكريم وعن النظام الربوبية بإشتغالهم في الأحاديث الظنية أو الموضوعة"، وقسّم كتابه إلى مقدمة وخمسة أبواب، وذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب والأمور الإبتدائية في تعريف برويز وأصوله وسبب إنكاره حجية الحديث، والباب الأول ماخوذ من كتاب "حجية الحديث" للشيخ محمد إسماعيل السلفي~، وردّ فيه على مؤامرة أعجمية إجمالا بدلائل عقلية مع ذكر الأمثلة، وفي الباب الثاني: ردّ مفصلا على مؤامرة أعجمية في ضوء كتاب "عمر فاروق τ: شاهكار رسالت" (عمر الفاروق τ : رائعة الرسالة) لبرويز، فبدأ ببيان تعريف مؤامرة أعجمية،وتلك المؤامرة بثلاثة أوجه عند برويز، الأول بشهادة سيدنا عمر الفاورق τ، والثاني مؤامرة من الجهة السياسية، والثالث مؤامرة من الجهة الدينية، يعني تدوين الحديث، والأصل هي هذه المؤامرة وذلك من اشتغال الناس في الأحاديث والبعد عن القرآن الكريم وتقليل أهميته، وسبب المؤامرة هي تقطيع الدولة الفارسية من أيدي المسلمين، وفي الباب الثالث: ردّ على شبهات مختلفة واتهامات برويز على المحدثين مع بيان مكره وتحريفه في القرآن الكريم، وفي الباب الرابع: ردّ على برويز في قوله :" أن عقيدة التقدير والتصوف دخلت في الإسلام من طريق المؤامرة الأعجمية ولا علاقة للإسلام بهما"، وفي الباب الخامس ذكر مكانة أفكار برويز لدى المستشرقين وثنائهم عليه، وذمّ العلماء المسلمين وتكفيرهم إياه من قبل أكثر من ألف عالم من علماء العرب والعجم.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- الأحاديث الواردة في الكتاب مشكل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن، ويذكر في المرجع اسم الكتاب، والباب عموما، وأحيانا يكتفي بذكر اسم الكتاب، كذا لا يذكر جميع نص الحديث بل يذكر قطعة منه وفي الباقي يكتفي بذكر الترجمة في اللغة الأردية.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية، كما استخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في المتن.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في المتن.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز مقتبسة حرفيا من كتبه المختلفة ومجلته طلوع الإسلام مع ذكر المرجع في الهامش.
- ويذكر خلاصة البحث في نهاية البحث بعنوان "نتيجه بحث" (نتيجة البحث) عموما.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والبنجابية والفارسية والعربية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- هذا الكتاب ممتاز لفهم حقيقة نظرية "المؤامرة الأعجمية"، حيث أوضح المؤلف بالتفصيل حقيقة هذه النظرية
- كما بيّن المؤلف سبب هذ الفكر فيقول عن الدكتور غلام أحمد برويز مدعي "المؤامرة الأعجمية" إن برويز في الحقيقة متأثر بالتغريب، وهو السبب الذي جعله مضطرا نفسيا، فهم – منكري السنة– مثل طبقتنا الحاكمة المضطهدة، إنهم يخجلون من تكوين أيّ رأي في الدين لديهم أدنى شك في أن هذا الرأي من المحتمل أن يرفضه علم النفس الغربي، وإنهم ينظرون إلى كل قضية من نفس وجهة النظر ويشكلون رأيًا بشأنها، وإنهم يريدون صياغة إسلام مقبول لدى الغرب بالمقارنة مع الإسلام المبني على القرآن والسنة، ولديهم هدفين في الاعتبار لهذا العمل، الأول: معارضة شديدة للإسلام المبني على الكتاب والسنة، والثاني: خلق إسلام جديد مقارنة بالإسلام الذي قدمه القرآن والنبي ρ، وكلتا المهمتين لم تكن ممكنة دون اكتشاف عيوب الإسلام القائم المبني على الكتاب والسنة، وإعلانه ديناً غير نافع، حتى يمكن تبرير المعارضة له، واستشهد المؤلف بقائمة إهانات برويز في الكتاب وأخبر من الأدلة أن برويز جعل من السب والشتم والإهانة أيضًا "فنًا"، وأن برويز رفع القلم تحت عنوان الترويج "الفكر القرآني" لكنه استخدم في هذا العمل الشتائم الشخصية والغيرة الساخنة، والسخرية، والإذلال، والاستهزاء، والاتهامات، والإهانة كسلاح (7).

وصف الكتاب:

هذا الكتاب ممتاز في الرد على شبهات منكري السنة عموما وفي موضوع "المؤامرة الأعجمية" وحقيقتها وأسبابها خصوصا، وأثبت فيه المؤلف هدفه يعني حقيقة الموامرة الأعجمية بأسلوب جيد بالحجج النقلية والعقلية، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب الخامس: دراسة كتاب ***عقوبات قرآن اور مفکر قرآن*** (مفكر القرآن وعقوبات القرآن)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، عام 1429ھ الموافق 2008م في 248 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

ألف الدكتور هذا الكتاب للرد على غلام أحمد برويز في العقوبات القرآنية، وكان مفكر القرآن لقبه عند منكري السنة في باكستان، وقسم كتابه إلى مقدمة وستة أبواب، بيّن في المقدمة أهمية العقوبات الإسلامية، وبحّث في الباب الأول: حد القصاص، فبدأ بمفهوم القصاص وردّ بالأدلة النقلية والعقلية مع ذكر الأمثلة على التاويلات الباطلة وانحرافات برويز في مفهوم القصاص لغة واصطلاحا، وفي اختيار أولياء المقتول بين القصاص والدية والعفو، فإنه لا يرى الاختيار لأولياء المقتول في قتل العمد، وبحّث في الباب الثاني: حد السرقة، وردّ بالأدلة الواضحة مع ذكر الأمثلة على تأويلات برويز في قطع يد السارق، لأنه يؤل "قطع اليد" بسد الطريق حتى لا يكرر السرقة، وبحّث في الباب الثالث: حد الحرابة، وردّ على تأويلات برويز في تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وبحّث في الباب الرابع: حد الإرتداد، وردّ بالأدلة النقلية والعقلية على تاويلات الباطلة وانحرافات برويز في قتل المرتد، وبيّن مفصلا بالأمثلة قتل المرتد في عهد الخلفاء الراشدين ψ، مع بيان خلفية مخالفة برويز في قتل المرتد، وبحّث في الباب الخامس: حد الزنا، وردّ بالأدلة النقلية والعقلية على تاويلات الباطلة وانحرافات برويز في رجم الزاني المحصن، مع ذكر الأمثلة من عهد النبيّ ρ ومن عهد الصحابة ψ، وبحّث في الباب السادس: حد القذف، ورد على تاويل برويز في مفهوم القذف وتعريفه.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.

(7)انظر الكتاب (ص: 15-59).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- الأحاديث الواردة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع الهامش عموما، وأحيانا في المتن.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز وتأويلاته الباطلة للآيات القرآنية مقتبسة حرفيا من كتبه ومجتلته طوع الإسلام.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والفارسية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- وذكر ملخصا للكتاب بأكمله في نهاية الكتاب.
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- يمتاذ هذا الكتاب في فهم حدود القرآنية وتأويلات المضللة لمنكري السنة فيها.
- كما كشف المؤلف تحريفات برويز التي وردت في القرآن الكريم حول حد السرقة، لأنه لا يؤمن بحد "قطع الأيدي" للسرقة، ولكنه مثل مفكري الغرب يعتبر أيضا هذه العقوبة وحشية وقاسية، ولهذا يقولون إن حيث ورد حد السرقة في القرآن وذكر "القطع" في هذه المناسبة، فهذا لا يعني قطع اليد وإلقائها، ولكن قطع اليد يعني أيضًا "الجرح اليد"، ورد عليهم المؤلف، وأثبت من بالدلائل اللغوية، و من تاريخ الأمة الإسلامية أن مراد "القطع" هو قطع أيدي الناس في حد السرقة، وهذا ما أثبته النبيّ نفسه أيضاً، ولا مجال للتردد بعد ذلك، وليس المراد "اصابة اليد بالجرح" كما قاله برويز وسادته مفكري الغرب (8).
- وعن عقوبة الردة، فقد كتب المؤلف أن عمل برويز هو أنه سلك طريقا مختلفا عن موقف سائر السلف والخلف، وهذا هو نفس الطريق الذي يؤدي إلى شوارع الغرب، في البداية عارضه ميرزا غلام أحمد القادياني، وبعد ذلك سلك غلام أحمد برويز نفس الطريق.

وصف الكتاب:

هذا الكتاب يمتاذ في معرفة مكاييد برويز والتأويلات الباطلة لمنكري السنة في العقوبات القرآنية، من القصاص والسرقة، والحرابة، والارتداد، والزنا والقذف، وخلفية مخالفتهم لهذه العقوبات الإسلامية، وأثبت فيه المؤلف هدفه مفهوم الصحيح لعقوبات الإسلامية بأسلوب جيد بالحجج النقلية والعقلية واللغوية، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحقيقين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب السابع: دراسة كتاب: ***قرآن اور عورت***(المرأة والقرآن الكريم)

وهذا الكتاب دراسة نقدية لمجلد الثالث من تفسير "فقه القرآن" لعمر أحمد العثماني – ابن الشيخ المحدث الكبير ظفر أحمد العثماني~–، أحد منكري السنة، ما يتعلق بأمور النساء، وطبع من "ادراه معارف اسلامى" منصوره لاهور، الطبعة الأولى عام 1979 الموافق 1399هـ، والطبعة الثانية عام 2007 الموافق 1427هـ في 470 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

(8)انظر الكتاب (ص: 57-73).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

إن اختلاط الرجال بالنساء من الأمور الخطيرة، وتعتبر هذه المسألة من أعظم الفروق بين الإسلام والغرب، بل إنها أعظم حاجز بين الإسلام والمدنية الغربية، فالمسلم لا يقبل الحياة العارية المختلطة لنساء المسلمين ما بقي إسلامه صحيحًا، والرجل الغربي يرى أن حجاب المرأة أكبر مانع في اختياره الإسلام دينًا له ، وربما لا يشك في كونه أحق الأديان بالقبول، لكنه يصعب عليه فراق ما تعوَّده من الحياة المختلطة بالنساء، التي يرى فيها اللذة والسرور والابتهاج، واجتهد الغربيون ومقلِّدوهم من المسلمين في إباحة تكشُّف المرأة وإباحة الاختلاط، لكن الإسلام بين مكانة الصحيحة للمرأة في ضوء القرآن والسنة.

وقسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وإحدى عشرة بابا، فذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب وما يتعلق بها، وأما الباب الأول: فبحث فيه عن حياة الأسرة وبين معنى الصحيح للفظ " قَوَّامُونَ" في الآية الكريمة {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ } (9)، وردّ فيه على تفسير عمر أحمد العثماني، وبيّن في الباب الثاني: موسوعة عمل المرأة، وذكر تضادات عمر أحمد العثماني في هذا المجال، وبحّث في الباب الثالث: عن فرائض المرأة وواجباتها، وبيّن فيه طاعة الزوج، وحفاظة الأشياء المتعلقة بالزوج وبيته، وحفاظة الأولاد وصيانتهم وتربيتهم في أمور مختلفة، وبحّث في الباب الرابع: عن حجاب المرأة، وذكر مفصلا أحكام سورة النور، وبيّن معنى الصحيح في الآية الكريمة {وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا} (10)، مع بيان الفرق بين حد "الستر" وحد "الحجاب" وتكلم عن وجوب ستر الوجه مع الرد على عمر أحمد العثماني في تفسير بعض آيات الحجاب، وبحّث في الباب الخامس: اختلاط المرأة مع الرجال، وأثبت حرمة اختلاط الصنفين سواء في المجالس الدنيوية، أو اجتماعات الدينية كالصلاة الجمعة والعيدين، واستثنى منها الحجاب في الحج لصعوبة عمليته، وردّ على أفكار عمر أحمد عثماني وأدلته في جواز الاختلاط، وإمامة المرأة للرجال، وخطاب المرأة أمام الرجال، وخروج المرأة من البيت بدون اذن الزوج، وحضور المرأة في الحروب، والفرق بين الجهاد وبين القتال، والاختلاط في المدارس والكليات والجامعات في دور الدراسات، و بحّث في الباب السادس: مفصلا عن شهادة النساء في ضوء القرآن الكريم، وأثبت أن شهادة النساء لا تقبل في حد الزنا وغيره من الحدود، وتقبل شهادة امرأتين مع رجل واحد شاهد في قضايا النكاح والطلاق والمالية وغيرها، أوتقبل شهادتهن في الأمور الخاصة بهن التي لا يطلع عليهم غيرهن عادة، أو في واقعة لم توجد فيها إلا النساء، وردّ على أفكار منكري السنة وأدلة برويز وتلميذه عمر أحمد العثماني في قولهم" المساوات بين الرجال والنساء في الشهادة"، ووضح الفرق بين "الخبر" و "الشهادة"، وفي الباب السابع: وضح مسائل شهادة النساء في ضوء القرآن الكريم، مع الرد على أفكار عمر أحمد العثماني وأدلته، فبدأ مفصلا مسألة إجماع الأمة بقبول شهادة النساء في واقعة لم توجد فيها إلا النساء، ثم بيّن مسألة نصاب البدل في الشهادة ونقص عقل المرأة، ثم بحّث مفصلا عن المطلق والمقيّد من الأصول الفقهية، والمنصب القضائية والإدارية للنساء، ونقص عقل المرأة في ضوء آية القرآن الكريم، وبيّن مفصلا مجال الموسوعة للرجال والنساء والفرق بينهما، وشهادة النساء في الحدود، ومفهوم شهادة اللعان، والفرق بين "الخبر أو الرواية" و"الشهادة" وبحّث عن شهادة نائلة< زوجة عثمان τ في واقعة شهادته، ومسألة قضاء القاضي في علمه بدون شهادة، ومسائل متفرق بشهادة النساء، وبحّث في الباب الثامن مفصلا عدم جواز الولاية الكبرى للنساء بالأدلة القرآنية، مع الرد على أفكار عمر أحمد العثماني ودلائله في جواز الولاية، وبيّن مفصلا اقدام أم المؤمنين عائشة < في صفين، ثم ذكر أقدامها في ضوء قولها وأقوال الصحابة ψ ، و بحّث في الباب التاسع مفصلا عن مسألة " مقدار الدية" في القتل الخطأ، وردّ على أفكار عمر أحمد العثماني ودلائله، و بحّث في الباب العاشر: عقل النساء في ضوء القرآن الكريم، وردّ على أفكار عمر أحمد العثماني ودلائله، وبحث في الباب الحادي عشر: عن فضيلة الرجل على النساء وغيره من المسائل المتفرقة مع الرد على أفكار عمر أحمد العثماني ودلائله.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.

---

(9) [النساء: 34]
(10) [النور: 31]

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- الكتاب مرتب على الأبواب والفصول.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- الأحاديث الواردة في الكتاب مشكل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن، ويذكر في المرجع اسم الكتاب، والباب عموما، وأحيانا يكتفي بذكر اسم الكتاب، كذا لا يذكر جميع نص الحديث بل يذكر قطعة منه وفي الباقي يكتفي بذكر الترجمة في اللغة الأردية.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية، كما استخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في المتن.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في المتن.
- أفكار أحمد عمر العثماني مقتبسة حرفيا من تفسير "فقه القرآن" ويذكر مرجعه في المتن، وأفكار غلام أحمد برويز من كتبه المختلفة ومجلته طلوع الإسلام مع ذكر المرجع في المتن.
- ويذكر خلاصة البحث في نهاية البحث بعنوان "نتيجه بحث" (نتيجة البحث) عموما.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والفارسية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ويوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- الكتاب ممتاز في بيان مكانة المرأة الصحيحة، ولم يقتصر المؤلف على حجج النقلية فحسب بل قدم أيضًا حججًا عقلانية قوية، كما يذكر بعد ما أثبت مكانة المرأة من الحجج العقلية بأن المكانة الحقيقية للمرأة هي شؤون المنزل، وإخراجها من المنزل وتشغيلها في المصانع المختلطة وما إلى ذلك، ليس فقط ضد شرفها ونسويتها ولكن أيضًا ضد القرآن والحديث.
- كما أوضح المؤلف أعداء الإسلام الظاهرين، وكذلك عبيدهم العقليين وأعداء الدين الخفيين، فيقول: بعد ذكر هؤلاء الأعداء الصريحين للدين، انظر الآن إلى أعداء الإسلام الملثمين الذين يظهرون في المجتمع المسلم على هيئة مصلحين يرتدون عباءة الإسلام، لقد صيغ اهتمامهم بنفس القالب الذي قدمه أعداؤنا الصريحون للدين، إن المعايير الأساسية لقبولها ورفضها هي نفسها التي اخترعها أعداؤنا المكشوفون، فإذا جهل هؤلاء الناس الحجاب بسبب حضارتهم الممتعة الفاسدة ، فإن هؤلاء الأشخاص يحاولون إقناع الأمة الإسلامية والقرآن بين أيديهم بأن الحجاب شعيرة اخترعها العلماء، ولا علاقة لها بالإسلام، وإذا كانوا يسمون التضحية "عادة بربرية"، فإن هؤلاء الأشخاص أيضًا لا يجدون فيها أي "فائدة تجريبية" و"منفعة حسية"، فإذا كان هؤلاء مقتنعين بمجتمع الرجال والنساء المختلط بحكم شهواتهم، فإن قادة "الفكر الإسلامي" هؤلاء يستخلصون المجتمع المختلط من القرآن، إذا كان هؤلاء الناس غير مستعدين لإعطاء استراحة للصلاة خلال ساعات عملهم، فإن هؤلاء الأشخاص، في شرح "معارف القرآن"، يقولون إن صلاة إقامة الصلاة لا تعني الصلاة التي تقام في المساجد، ولكن المراد منها إنشاء نوع معين من النظام (11).

وصف الكتاب:

(11)انظر الكتاب (ص: 15-18).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

هذا الكتاب ممتاز في المسائل المتعلقة بالنساء مالهن وما عليهن في ضوء القرآن الكريم، وكذلك جواب مسكت لمنكري السنة ولمتأثري فكر الغرب الذين يدعون المساواة بين الرجال والنساء، حيث قدم موقفاً مشروعاً ومعتدلاً، بعيداً عن التطرف، ورفضاً لما تقوله العقول الغربية عن المرأة، وبيّن المؤلف مكانة المرأة الصحيحة من القرآن الكريم الذي هو أول مصدر في التشريع الإسلامي وحجة بالاتفاق بين جميع الأمة وردّ على أفكار المتجددين من منكري السنة عموما، وعلى أفكار عمر أحمد العثماني خصوصا، وأثبت فيه المؤلف هدفه يعني مكانة المرأة الصحيحة بأسلوب جيد بالحجج النقلية والعقلية، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل.

المطلب السابع: دراسة كتاب: **مقالات قاسمی** (مقالات القاسمي)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، عام 1431هـ الموافق 2010م، في 432 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

وهذ الكتاب مجموعة لعشرة مقالة للدكتور يتعلق بمنكري السنة، وأما المقالة الأولى: بعنوان "**قرآن فہمی اور حدیث نبوی**" (الحديث النبوي وفهم القرآن) ردّ فيها على شبهات منكري السنة حول نسخ القرآن بالقرآن، والوحي الخفي، وظنية الأحاديث، ومعيار صحتها، والمقالة الثانية: بعنوان "**طلوع اسلام کی خدمت عالیہ میں**" (إلى سعادة طلوع الإسلام) ردّ فيها على أحد منكر السنة الذي ادعى "بأن ليس الوحي ما سوى القرآن الكريم وعلماء باكستان يجتنبون عن الكتابة في هذا الموضوع، والمقالة الثالثة: بعنوان "**غلام احمد پرویز کی قرآنی خدمات**" (الخدمات القرآنية لغلام أحمد برويز) ذكر فيها الخدمات القرآنية لبرويز في ضوء أقوال العلماء المسلمين وغير المسلمين، وأثبت فيه بالأمثلة أن برويز تأثر شديدا من تحقيق المستشرقين ونظرياتهم، وكان يأول في القرآن الكريم ما يخالف نظرية المستشرقين مع أنه رفع لواء حجية القرآن في زعم منكري السنة، وبيّن مكانة خدماته القرآنية وثناء المستشرقين عليه، وذم العلماء المسلمين وفتاوى الكفر عليه من قبل أكثر من ألف عالم من علماء العرب والعجم، والمقالة الرابعة: بعنوان "**علماء کرام کے خلاف پرویز کا معاندانہ رویہ**" (سلوك برويز العنادي ضد العلماء الكرام) بيّن فيها مختصرا مغايرة نظرية برويز في حجية الحديث قبل انفصال باكستان من الهند وبعدها، ثم تنفافره من العلماء في مسئلة حجية الحديث، والروابط السرية مع حكام باكستان الوليدة، والدعاية المنتنة ضد العلماء، والمقالة الخامسة: بعنوان "**مولانا مودودی کے خلاف پرویز صاحب کا انتہائی معاندانہ اور زہریلا پروپیگنڈا**" (دعاية برويز السامة والعنادية ضد الشيخ المودودي) ذكر فيها مفصلا سبب عناد برويز مع الشيخ المودودي، مع الرد عليه من الأدلة النقلية والعقلية، والمقالة السادسة: بعنوان "**مفکر قرآن بمقابلہ مصور پاکستان**" (مفكر القرآن مقابل مصور الباكستان) كان برويز يلقب بمفكر القرآن لدى منكري السنة، ومصور باكستان لقب لشاعر الشرق محمد إقبال، ورد فيها على اتهام منكري السنة بأن موقف برويز ومحمد إقبال سواء في حجية السنة، وعرّض مغايرة نظرياتهما في مسائل مختلفة في ضوء كتب برويز وأشعار الشاعر محمد إقبال، والمقالة السابعة: بعنوان "**پیشوائت مذہب پرویز کا کھوٹا سکہ**" (القيادة الدينية، الفُلْسِ الكاسِدِ لبرويز) بيّن فيها تصور "القيادة الدينية" في الأديان غير المسلمة من اليهودية والنصرانية وغيرها، ولا علاقة له بالإسلام ، وكان برويز يستعمل هذا الاصطلاح في دعاية السامة لعلماء المسلمين لاتباعهم الناس في حجية الحديث، وكان يتهم العلماء بإنكار القرآن الكريم في جواب فتوى العلماء عليه بالكفر وتوقيع أكثر من ألف عالم لإنكاره حجية السنة كاملا، والمقالة الثامنة: بعنوان "**جناب غلام احمد پرویز کے ایمان بالقرآن کی حقیقت**" (حقيقة الإيمان بالقرآن لبرويز) ردّ فيها على تحريفات برويز في القرآن الكريم لمخالفة تحقيق المستشرقين ونظرياتهم مع ذكر أمثلة، والمقالة التاسعة: بعنوان "**بیسوی صدی کا مزاج شناسِ خدا**" (العارف بالمزاج الإلهي في القرن العشرين) ردّ فيها على تحريفات برويز الباطلة في القرآن الكريم، وبيانه تفسير القرآن من تلقائ نفسه –كأنه عارف بمزاج الله تعالى– فيما لم يثبت تفسيره من الله تعالى، ولا من رسوله ρ، والمقالة العاشرة: بعنوان"**بیسوی صدی کا مزاج شناسِ**

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

رسول" (العارف بمزاج الرسول في القرن العشرين) رد فيها مفصلا على شبهات برويز واتهامه على العلماء بمقاطعة عباراتهم وتصحيفها وتقليبها.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في الهامش.
- وأحيانا استخدم مصطلحات الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الأردية، مع ذكر المرجع في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز مقتبسة حرفيا من كتبه المختلفة ومجلته طلوع الإسلام مع ذكر المرجع في الهامش.
- ويوضح تحريفات منكري السنة وتأويلاتهم الباطلة بأمثلة.
- ويذكر خلاصة البحث في نهاية البحث بعنوان "نتيجه بحث" (نتيجة البحث) عموما.
- ويذكر الكلام المهمة في أثناء البحث مالا يتعلق بالموضوع بعنوان "جمله معترضه" أحيانا.
- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والفارسية والعربية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ولايوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- يمتاز هذا الكتاب من جهات مختلفة كما كشف المؤلف نقاط ضعف الطرف المقابل بطريقة جيدة جداً، وبنفس الطريقة كلما قدم الطرف الآخر طلب أي مرجع أو اعترض على أي اعتراض، قدم المؤلف تلك الإشارات إليهم على الفور كإجابة وجعلهم عاجزين عن الكلام.
- لقد قال المؤلف أشياء كثيرة بطريقة علمية، ولكن بناءً على تجربته، يشتبه المؤلف في أعلى مستوى من الخيانة العلمية لمجلة طلوع الإسلام مترجم منكري السن، كالشخص الذي من أجل إبراز موقفه، يرتكب سوء السلوك الصحفي ويغير حتى المقالات والاقتباسات.
- وقد استخدم المؤلف الحجج والبراهين والأدلة وكذلك الأمثلة في هذه المقالة.
- وصفة الكاتب هي أنه يتعرف على نقاط الضعف الدقيقة لدى خصمه، ثم يلتقط القلم عليها، لقد أثبت المؤلف خطأ كل ادعاءات الدكتور غلام أحمد برويز صاحب تقريبًا ولم يستخدم شيئًا كسيف له، ولكنه أثبت برويز في ضوء ادعاءاته الخاصة بأنه شخص يقول شيئًا ويفعل شيئًا، لقد دحض المؤلف نفسه العديد من ادعاءات برويز وأشار إلى التناقضات في كتبه.
- ويزعم المؤلف أن برويز كان منكر السنة منذ زمن بعيد، لكنه ارتدى عباءة النفعية والتقية، واستمرت ذكر السنة، حتى ينحصر المزيد والمزيد من المسلمين، تمامًا مثل القادياني الذي صنع لنفسه اسمًا لأول مرة من خلال مناظرات النصارى و كتابة كتب ختم النبوة، وخلق شهرة بين المسلمين ثم وصل تدريجيًا إلى ادعاء النبوة، فيقول بعد اقتباس من كتاب برويز:

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

"ولكن هذا التعبير كان مبنياً على النفاق بدلاً من الإخلاص المبني على الحق، لأنه قبل عام 1938 (ولكن بعد عام 1928) كان قد انقطع عن السنة النبوية قلباً وعقلاً، ولم يرى إلا كتاب الله وحده حجة ولكن لكي يعتزوا بكل قلب في المجتمع المسلم، اضطروا إلى ذكر السنة مع القرآن" (12).

- وقام المؤلف في هذا الكتاب العمل المميز، وهو ثبوت حجية الحديث عند الشاعر الشرق العلامة محمد اقبال من خلال قصائده الكثير وأذكر هنا واحدا منها، *زندگی ازدہر، ودہر از زندگی است... "لاتسبوا الدهر" فرمانِ نبی است*. أي أن "الحياة من الزمن، والزمن من الحياة"، لاتسبوا الدهر، وهو "قول النبي ρ" (13).
- وبعد كشف أخطاء برويز، ذكر المؤلف أيضًا فتوى التكفير التي أصدرها عليه ألف عالم عام 1962، والتي صدرت بعد استنفاد العلماء كافة أنواع الأدلة.
- ووضح المؤلف في هذا الكتاب ادعاء غلام أحمد برويز بأنه داعية "الإيمان بالقرآن"، وأثبت أنه منكر للقرآن الكريم حقيقتا كما هو"منكر صريح" للحديث والسنن، وأن الشيء الوحيد الذي يستحق الإيمان بالنسبة له هو "الفكر والفلسفة الغربية".
- وأثبت المؤلف في هذا الكتاب بالحجج والبراهين أن مشكلة برويز الحقيقية ليست الدعوة إلى القرآن، بل الترويج للتغريب، لقد قبل بكل إخلاص سيادة الفكر والفلسفة الغربية ولم يكن مستعد للاستماع إلى أي شيء ضدها، ولا حتى آية من القرآن، ومن الواضح أن العلاقة والميل نحو أحد الموضوعين تنكشف عندما تتقاطع مصالح كل منهما، وبالمثل، عندما حدث صراع بين الفكر والفلسفة الغربية والقرآن الكريم، ترك برويز القرآن على الفور، أو اعتنق المفهوم الغربي باعتماد التأويل.
- وناقش المؤلف بشكل مستفيض نقاط الضعف النفسية لدى الدكتور برويز في كتاباته، وفحصها في ضوء كتاباته.
- وانتقد المؤلف على أفكار برويز في هذا الكتاب، ويشير إلى كتبه الأخرى للقراء والطلاب لإلقاء الضوء على جوانب مختلفة على شخصية برويز حتى يتمكنوا أيضًا من الاستفادة منها.
- كما انتقد المؤلف نفسه على أفكار برويز في هذا الكتاب، ويبدو أنه في كتاباته يثق ويعتمد على أكابر الأمة وعلماء الدين.

وصف الكتاب:

هذا الكتاب يمتاز بالرد على منكري السنة عموما، وعلى قائدهم غلام أحمد برويز خصوصا في موضوعات مختلفة، ومعرفة مكاييدهم وتحريفاتهم وتأويلاتهم الباطلة في القرآن الكريم، وأثبت فيه هدفه يعني الرد على منكري السنة، بأسلوب جيد من الحجج النقلية والعقلية، وجعله أسوأ نظام دكتاتوري، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل، ومن ناحية المآخذ على الكتاب أنه لم يذكر فيه قائمة المصادر، فهذه نقطة ضعفها من وجهة نظر البحث.

المطلب الثامن: دراسة كتاب *ولادت عیسی اور منکرین حدیث* (منكروا السنة و ولادة عيسى #)

طبع هذا الكتاب من "بيت الحكمت" لاهور، عام 1431هـ الموافق 2010م، في 320 صفحة، والكتاب مجلد ومطبوع على ورق ناعم.

(12)انظر الكتاب (ص: 134).
(13)انظر الكتاب (ص: 198).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

لقد كتب المؤلف هذا الكتاب ليثبت بوضوح الموقف الجماعي لأهل السنة والجماعة تجاه عيسى بن مريم #، لأن رئيس منكري السنة الدكتور غلام أحمد برويز، الذي اضطرته عادته في "التحقيق الجديد"، أيضًا هنا تبنى وجهة نظر غير إسلامية بعيدًا عن أهل السنة، وكانت من انتقاداته غير المعقولة هي: أن مريم كانت متزوجة، وأن عيسى #لم يولد بدون أب، وأن عيسى # لا يسمى ابن مريم لأنه لم يكن له أب بل من أمه فقط، ولكن يقال لأنهم ربته أمه، وكانت مريم راهبة، وغيره، وفي مقابل موقفه ألف الشيخ عبد الرحمن طاهر السورتي كتابا " ابن مریم اور پرویز " (ابن مريم وبرويز) وقدمه فيها موقف أهل السنة والجماعة، وبعد ذلك قام رجل آخر بتأليف كتاب فوق هذا الكتاب باسم "ابن مریم پرویز اور طاہر سورتی" (ابن مريم وبرويز وطاهر السورتي) ولكن بعد قراءة كل هذه الكتب رأى المؤلف أنه من الضروري أن يؤلف كتاباً آخر يعرض فيه الرأي المعتدل بعد الاطلاع على جميع الأبحاث.

وقسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وخمسة أبواب، وذكر في المقدمة سبب تأليف الكتاب وما يتعلق بها، وذكر في الباب الأول: بعض أمور أصولية حول معجزات الأنبياء &، وأثبت فيه معجزاتهم من القرآن الكريم مع الرد فيها على تاويلات منكري السنة، وبحّث عن مفهوم "سنة الله" التي لم تتغير مع الرد على شبهاتهم الباطلة، وذكر في الباب الثاني: ولادة يحي # وعيسى # وأمه مريم في ضوء سورة آل عمران، مع الرد على شبهات منكري السنة في المعجزات وتأويلاتهم، وبيان مكرهم وفسخ الحقائق في تفسير القرآن الكريم، وذكر في الباب الثالث: الجانب الإعجازي في ولادة عيسى # في ضوء سورة مريم، وبحّث فيه عن معجزات ثلاثة" كلام جبرائيل # مع أمه مريم في صورة البشر، وحملها بغير لمس البشر، وكلام الصبي في المهد" مع الرد على شبهات منكري السنة وتأويلاتهم الباطلة وتفسيرهم الخاطئة لبعض كلمات القرآن الكريم، وذكر في الباب الرابع: ولادة يحي # وعيسى # في ضوء سورة مريم، مع الرد على تحريفات منكري السنة في المعجزات، وذكر في الباب الخامس: شبهات عامة لمنكري السنة حول ولادة المسيح ابن مريم # بغير أبٍ، وبيّن مفصلا تصريحات القرآن الكريم في ولادة عيسى # من بغير أبٍ، مع الرد على شبهات منكري السنة بالحجج النقلية و العقلية.

منهج الكتاب:

- يوجد فهرس الموضوعات في الكتاب.
- الكتاب مرتب على الأبواب.
- الآيات المذكورة في الكتاب مشكّل ومترجمة في اللغة الأردية، مع ذكر المرجع في المتن.
- ويفسر الآيات القرآنية ويذكر مقصده من عنده عموما، ويذكر تفسير المعاصرين أحيانا، مع ذكر المرجع في الهامش.
- يركز المؤلف في الرد على منكري السنة بألأدلة النقلية من القرآن الكريم، وأقوال المفسيرين القدماء والمعاصرين، والأدلة العلقية، والقواميس من اللغة، ولايستفيد في كتابه أصلا من كتب الحديث وأقوال المحدثين، لعله يرى هذا الأمر بأن الحديث ليس حجة على من ينكر حجية الحديث.
- ويركز على أساليب القرآن، فيذكر آية القرآن ويبن ما هو الأسلوب من أساليب مختلفة للقرآن الكريم.
- وأحيانا يقدّم القواعد اللغوية كأدلة بينما استخدم المؤلف الآيات القرآنية والحديث المباركة والحجج العقلية لإثبات ادعائه.
- ويوضح تحريفات منكري السنة وتأويلاتهم الباطلة بأمثلة.
- وقام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب الإنجليزية في كتابه، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- كما قام المؤلف باقتباسات العديد من الكتب العربية في كتابه بدون التشكيل، وترجمها إلى اللغة الأردية، ويذكر المرجع في الهامش.
- وأحيانا لا يذكر العبارت، بل يذكر ترجمتها في اللغة الأردية، ويذكر مرجعه في الهامش.
- أفكار غلام أحمد برويز مقتبسة حرفيا من كتبه ويذكر مرجعه في الهامش.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

- وتم توضيح نقاط التوضيحية في الهامش.
- واستخدم المؤلف القصائد الأردية والعربية والفارسية بما يتناسب مع الموضوع، مما يدل على خبرة المؤلف اللغوية والأدبية.
- ولا يوجد في الكتاب فهرس المصادر والمراجع.

أهم ميزات الكتاب:

- الكتاب ممتاز، وفريد في تقديم الحجج القرآنية على دعواه فمثلا يذكر المؤلف اقتباس من كتاب برويز، ثم يدحض النقاط التي أثارها في ضوء هذا الاقتباس ويقول: لكن أشياء كثيرة في هذا البيان من برويز تتعارض مع القرآن، الأول: هو أن مريم كانت تعيش حياة الراهبة، ثانياً: الرهبانية كانت موجودة قبل المسيح # ، ثالثاً، أن السيدة مريم كانت تعيش حياة راهبة، كانت تقضي حياتها كلها عازبة، رابعاً: عندما تركت مريم حياتها الرهبانية وعاشت حياة عائلية، كان اليهود يلقبونها بالعار، ليس هناك دليل على هذه الأشياء الأربعة من القرآن الكريم، لكن المصادر التاريخية غير الموثوقة قد تؤيد هذه الأشياء بشكل ما، ويقول القرآن الكريم أنه عندما نذرت أم مريم جنينها في سبيل الله، قبل الله نذرها، وفي الوقت نفسه، يقول القرآن الكريم أن الله يقبل النذور والأعمال ممن يعيش في حدود الله {إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ }(14)، ومن ناحية أخرى، يقول القرآن الكريم أن الرهبانية أسسها المسيحيون أنفسهم أولاً {وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ }(15)، تثبت من هذه الآية أن هذا التقليد الديني لم يكن موجوداً قبل تأسيس الرهبانية على يد المسيحيين، على الرغم من هذه الآية، فإن جعل مريم راهبة ليس إلا عقلانية العمياء لبرويز، ثم يصف القرآن الكريم دعاء أم مريم التي دعتها لابنتها بقوله: {وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}(16)، ومن الواضح من هذا أن والدة مريم لم تكن بالتأكيد تجعلها نوع الراهبة التي ستعيش حياة عازبة، وإلا لماذا قالت أنني أعطيها و"ذريتها" تحت حمايتك (17).
- استخدم المؤلف اللغة العربية في الحجج كما استخدم الحجج النقلية والعقلية لثبوت دعواه.

وصف الكتاب:

هذا الكتاب فريد ومن أهم الكتب المصنفة في معرفة موقف الجماعي لأهل السنة والجماعة حول عيسى # باللغة الأردية، وفي الرد على شبهات منكري السنة وتأويلاتهم الباطلة وتحريفاتهم في معجزات الأنبياء &عموما، وخصوصا في معجزة ولادة عيسى # بغير أبٍ، وفي معرفة تأويلاتهم وتحريفاتهم في القرآن الكريم، وسبب مخالفة منكري السنة للمعجزات، وأثبت فيه المؤلف هدفه يعني ثبوت عقيدة أهل السنة والجماعة حول المسيح عيسى بن مريم # بأسلوب جيد بالحجج النقلية والعقلية واللغوية، واستفاد في كتابه من مصادر أصلية، ويستفيد منه عامة الناس والطلاب الباحثين والعلماء المحققين، يغطّي الكتاب موضوعه بشكل كامل، ومن ناحية المآخذ على الكتاب أنه لم يذكر فيه قائمة المصادر، فهذه نقطة ضعفها من وجهة نظر البحث.

خلاصة البحث:

لقد أنعم الله تعالى على الأستاذ الدكتور الحافظ محمد الدين القاسمي بصفات خاصة، لقد تخرجت في الزراعة، وبعد أخذ شهادة الماجستير ثم الدكتوراه في العلوم الإسلاميه، قد نذر نفسه لخدمة القرآن والحديث، وعقد العزم على قطع طريق التحريف المعنوي للقرآن والحديث، ولديه حقد وغضب شديد تجاه من يحاولون التحريف وتغيير الإسلام باسم الإسلام، وأنه صاحب علم واسع المعرفة، بعيداً عن التطرف، ويبدو أن لديه "ارتباطاً" خاصاً بمنكري الحديث، لقد أخذ على عاتقه مسؤولية مواجهة هموم الدكتور غلام أحمد برويز وشخصيات منظمة "طلوع الإسلام"، وهو متحمس جدًا للبحث لدرجة أن الملف الكامل لـ "طلوع الإسلام"

(14)[المائدة: 27].
(15)[الحديد: 27].
(16)[آل عمران: 36].
(17)انظر الكتاب (ص: 214-215).

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

والدراسة المكثفة للأدب واضح جدًا في كتاباته، لا يقول شيئا دون المراجع، وهو يدرك جيدًا نقاط ضعف منكري السنة، وليس هناك جزء من دين الإسلام إلا وقد دافعت عنه بقوة، سواء يتعلق بالإيمانيات والسمعيات والعقائد، وحذّر الأمة من مكائيد وتحريفات الباطلة لمنكري السنة، إن الشوق إلى هداية الضال بجودة البحث ينعكس في كتاباته، إذا كان هناك شدة في القلم، في الكتابة المليئة بالمواساة القلبية وحسن النية، فهي في الواقع الشوق إلى خلاص البشرية من الضلالة، لقد كان بفضل جهود الجهابذة أمثاله أن نصل إلى هنا اليوم في باكستان، لا يُعرف حتى اسم وعلامة من ينكر الحديث علنًا، وندعوا من الله سبحانه وتعالى أن يبارك له في حياته، لا تحرم هذه الأمة بفراقه، وبارك كل جهوده بالقبول الكريم بحضورك، وأن يقدر له الفوز في الدراين، آمين يار رب العالمين.

Vol. 7 No.1 2024
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7615

فهرس المصادر والمراجع

1- تفسیر مطالب الفرقان کا علمی و تحقیقی جائزہ (دراسة نقدية علمية لتفسير مطالب الفرقان) الدكتور محمد دين القاسمي، ط: ،ادراہ معارف اسلامی، منصورہ لاهور.

2- جناب غلام احمد پرویز اپنے الفاظ کے آئنے میں(غلام أحمد برويز في ضوء أقواله) الدكتور محمد دين القاسمي، ط: بيت الحكمت، لاهور.

3- جناب غلام احمد پرویز کے نظام ربوبیت پر ایک نظر (نظرة على نظام الربوبية لبرويز) الدكتور محمد دين القاسمي، بيت الحكمت، لاهور.

4- عجمی سازش پر ایک نظر (نظرة على مؤامرة أعجمية) الدكتور محمد دين القاسمي، ط: بيت الحكمت، لاهور.

5- عقوبات قرآن اور مفکر قرآن (مفكر القرآن وعقوبات القرآن) الدكتور محمد دين القاسمي، ط: بيت الحكمت، لاهور.

6- قرآن اور عورت (المرأة والقرآن الكريم) الدكتور محمد دين القاسمي، ط: ادراہ معارف اسلامی، منصورہ لاهور.

7- مفهوم القرآن، غلام احمد پرویز، ط: طلوع اسلام ٹرسٹ گلبرگ،لاهور، پاکستان.

8- مقالات قاسمی (مقالات القاسمي) الدكتور محمد دين القاسمي، بيت الحكمت، لاهور.

9- ولادت عیسی اور منکرین حدیث (منكروا السنة و ولادة عيسى #). الدكتور محمد دين القاسمي، بيت الحكمت، لاهور.